

المدارس العربية الكينية ودورها في حفظ ونشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية "دراسة وصفية تاريخية"

أ.د. يونس عبدلي موسى يحيى

تقديم:

منطقة شرق إفريقيا تُعتبر من أقدم المناطق الإفريقية وصولاً إلى الإسلام حيث وصل إليها في القرن الأول الهجري وبالتحديد عام ٦٥هـ في أرجح الأقوال وعُرف في شرق إفريقيا عددٌ من الإمارات الإسلامية التي لا تزال آثارها باقية حتى اليوم كمقديشو (أسست قبل ثلاث قرون قبل الميلاد) وإرسال يعقوب بن عبد الملك بن مروان الأموي سنة ٧٥هـ بعثة تعليمية إلى ممباسا وبراهو وزنجبار وكلوة ٣٦٥هـ ولامو ومركه وزيلع وغيرها (١). وتركت تلك المراكز الإسلامية سمات ثقافية وحضارية عبر القرون كهجرة العمانيين والمخزوميين سنة ٢٨٣هـ وهجرة الجلندين سنة ٦٩٥هـ ووصول الوفد العباسي إلى المنطقة سنة ١٤٩هـ وهجرة الاخوة السبعة سنة ٣٠١هـ وهجرة الشيرازيين سنة ٣٧٥هـ.

الموقع: أخذت كينيا هذا الاسم نسبة إلى جبل كينيا الذي يُعد ثاني الجبال ارتفاعاً في إفريقيا بعد جبل كلمنجارو (Kilimanjaro) المجاور لولاية موشي التتنزانية. يحدها من الشمال الغربي جنوب السودان، وإثيوبيا شمالاً، ومن الجنوب تنزانيا، ومن الشمال الشرقي جمهورية الصومال، وتبلغ مساحتها الكلية حوالي ٦٤٦،٥٨٢ كم. عدد السكان: يقدر بحوالي حوالى بثلاثة وأربعين مليون نسمة تقريباً حسب الإحصائية الرسمية الأخيرة في عام ٢٠١٠م، ويمثل المسلمون فيها نسبة ٣٥% من مجموع السكان و٥٠% من النصارى، و١٥% من الوثنيين (٢).

مع أن الكنائس سيطرت . ولا تزال تسيطر . على العملية التعليمية في كينيا، إلا أنه في الآونة الأخيرة مؤسسات تعليمية إسلامية متنوعة، جمع بعضها ما بين العلوم العصرية والشرعية بغرض الارتقاء بالكوادر الإسلامية إلى مصاف نظرائهم من المواطنين الكينيين، والمشاركة في بناء وطنهم بشكل حضاري مع التمسك بالمووروث الديني والثقافي (٣).

جمهورية كينيا من البلاد الواقعة ضمن الحزام الإسلامي في شرق إفريقيا وقد انتشر الإسلام فيها قديماً، وقامت فيها إمارات إسلامية عدة على طول ساحلها الشرقي كما انتشر فيها التعليم العربي والإسلامي قبل الاستعمار الإنجليزي مما جعلها أرضية مناسبة لبروز مؤسسات تعليمية إسلامية تُسد الفراغ الذي أحدثته الاستعمار (٤).



المبحث الأول: تاريخ اللغة العربية:

كانت منطقة الجزيرة العربية وغيرها من المناطق العربية لها صلات قوية مع شعوب القاطنة في القرن الأفريقي والشرقي منذ أمد بعيد حيث كانت سواحل المنطقة تُعتبر مُهمّة للاتصال حتى شوهدت في السواحل الصومالية الكينية سفن عربية كثيرة في القرن الأول الميلادي تجارية وثقافية (٥).

ولشعوب اليمنية سبق في ذلك حيث باب مندب بمثابة شريان الحياة الاقتصادية والثقافية وعمودها الفقري في المنطقة (٦). وقد ازدادت حجم الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا بعد ظهور الإسلام حدوث عوامل جديدة، وإذا كان العوامل الاقتصادي الدافع الرئيسي قبل الإسلام فقد أصبح لدي العرب دوافع جديدة غيرها من التجارة وأبرزها دوافع دينية وسياسية ظهرت في عهدي الأموي والعباسي (٧).

ومما كان له دور بارز الثقافة العربية المخزومي رحمه الله وذلك في الربع الأول من القرن الأول الهجري حيث استقر ومن معه في منطقة شواً الحبشية ونشر العقيدة الإسلامية والعربية في قطاع واسع في هذه المنطقة بل استطاع هؤلاء الانصهار مع السكان وكونوا مملكة شوا من المدن العريقة الإسلامية ذات طابع حضاري مدني مُتميز ما بين عام ٢٨٢هـ - ٦٨٨هـ (٨). وممن كان لهم دور بارو في نشر اللغة العربية والدينية في شرق إفريقيا الشيخ اسماعيل إبراهيم الجبرتي المتوفي الصومالي رحمه الله عام ٨٠هـ (٩).

تاريخ انشاء المدارس:

أولاً: إن الاستعمار جعل التعليم في أيدي المؤسسات الكنسية، التي احتكرت هذا المجال لأكثر من قرن ونصف وكان المسلمون مجبرون على الدراسة في المؤسسات التعليمية الكنسية بما فيها من الأخطار العقديّة عليهم، فحاول كثير من المسلمين إقامة مؤسسات تعليمية إسلامية تجمع ما بين العلوم العصرية والدينية، وتقاوم المدّ التنصيري من خلال العملية التعليمية (١٠). ثانياً: ابتدأ بروز المؤسسات التعليمية الإسلامية العصرية في كينيا بشكل لافت في نهاية الستينات، ثم تكاثرت في التسعينات وما بعدها حتى ظهرت ثانويات إسلامية بدأت تنافس الثانويات المسيحية والتجارية، إضافة إلى جامعات فتية طامحة إلى استكمال جميع الكليات، ومع تصاعد هذا النشاط التعليمي في الأونة الأخيرة وعدم وجود دراسات حوله من حيث الموقع، والإحصاءات، والبيانات والنشاطات، والمناهج، رأيتُ أن أعد هذه الدراسة الموجزة عن المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا، تكون أرضية للدراسات الواسعة التالية.

ثالثاً: ظهرت قبل بروز المؤسسات التعليمية العصرية في الثمانينيات، مدارس ومعاهد أهلية تعليمية اهتمت بالعلوم الإسلامية والعربية، وكان لها دور كبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية، وتخريج الآف من الأئمة ومدربي العلوم الشرعية والعربية حتى القضاء، والبعض منها كان معترفاً بها لدى بعض الدول العربية، فأحببتُ أن أضم هذا الصنف أيضاً إلى هذه الدراسة الموجزة حتى تكتمل الفائدة ويُعم الانتفاع بالدراسة (١١).

رابعاً: والأمر الأهم عن خلفيات هذه الدراسة هو إظهار المفارقة الهائلة بين المؤسسات التعليمية المسيحية، وبين المؤسسات التعليمية الإسلامية، فإذا كانت المؤسسات الإسلامية الفعالة بجميع المراحل التعليمية لا تصل خمسين مؤسسة، فإن المؤسسات التعليمية الكنسية تتجاوز الآلاف في المراحل الابتدائية والثانوية والمعاهد الفنية والعلمية، ولهم أكثر من خمس جامعة مُعترف بها لدى التعليم العالي، بالإضافة إلى مراكز خدمية وصحية، ووسائل إعلامية هائلة، مما يوجب على المسلمين الجد والاجتهاد للحاق بالركب، والمشاركة في خدمة بلادهم كشركاؤهم من المواطنين (١٢).

المبحث الثاني: عوامل انتشار اللغة العربية:

العوامل والأسباب التي أدت إلى الهجرة العربية والإسلامية إلى منطقة شرق إفريقيا أو القرن الأفريقي خاصة فقد كانت تختلف

باختلاف الأزمنة والأمكنة فمثلا كانت أغلب الهجرات التي تمت قبل بزوخ نور الإسلام كان معظمها أهداف اقتصادية تجارية وسياسية... ولكن بعد ظهور الإسلام فقد تغير الأمر ووجدت عوامل أخرى غير اقتصادية بل سببها دينيا وسياسيا أغلبها دينية ثقافية (١٢). ولما تطور النشاط البحري والاستقرار الأمني السياسي توافدت على سواحل القرن الأفريقي مجموعة ضخمة لدوافع دينية ولإنشاء مراكز ثقافية دينية حضارية ذات حضارة دعوية ونشر تعاليم الدين الإسلامي، كما كانوا يزاولون أنشطة تجارية ضخمة كما لازم نشاطهم الدعوي مما جعل الإسلام واللغة العربية ينشرون (١٤) بين الأهالي بطابع سلمي (١٥). وفي عصر الخلافة العباسية وذلك عام ١٦٩هـ بعث رسول من قبل الخليفة إلى سواحل شرق إفريقيا الشرقية مثل مقديشو وممباسا وبراه وغازة وسيوي وباتا وكليفي ومالندي وطاق وأيوب وغيرها من المدن الساحلية ونشروا فيها الإسلام والعدل والرخاء والمحبة بين الأهالي (١٦).

أهم أعمالهم:

- ١- دُعاة وعلماء ومصالحين الذين قضي السابق يجوبون أفق العالم الإسلامي ونشروا الإسلام في كثير من بقاع العالم بتبليغ الرسالة المحمدية من قبل علماء العاملين.
- ٢- الذين نذروا أنفسهم لخدمة هذا الدين بأموالهم وأرواحهم (١٧).
- ٣- انتشار الإسلام واللغة العربية وعلومها في منطقة شرق إفريقيا والقرن الأفريقي عموما طابعا سلميا يقوم بإقناع الناس، لذلك كان الدعاة إلى الله ورجالات الإسلام يتحملون مسؤولية أداء هذه المهمة النبيلة (١٨).
- ٤- سُكان الساحل الشرقي الأفريقي بأنهم مرابطون تعبيراً عن مستوى تأثرهم العرب المسلمين واختلاطهم بالمتجمع (١٩).
- ٥- وانضموا سكان هذه المناطق تحت راية الإسلام وانفقوا أموالهم في رفعه بل ازاد القوافل التجارية والدينية سيرها في هذه البلدان وغيرها (٢٠).
- ٦- ومن الجدير بالذكر أن العرب المقيمين في منطقة القرن الأفريقي قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كان غالبهم قد أسلموا طوعاً ودخلوا في دين الله ثم كان ذلك نجاحا للإسلام للسكان الأصليين وتأسست مراكز علمية مرموقة تركت سمات علمية عبر التاريخ كهرر ومقديشو وزيلع ولامو.

أولاً: ومن هؤلاء العلماء الذين لهم نبراس علمي ثقافي حضاري عبر القرون كثيرون خاصة في العصور الوسطي منهم:

١. الشيخ فخر الدين بن علي الزيلعي، وهو أحد العلماء البارزين في المنطقة نزل إلي دار المصرية وقدم القاهرة سنة ٧٠٥هـ وتوفي رحمه الله بالقرافة سنة ٧٤٣هـ (٢١)
٢. العلامة الفقهية اللغوي الأصولي المحدث النحوي الشيخ محمد بن علي الزيلعي رحمه الله كان فقيها مُتتيا بالفقه وأصوله البارِعُ عرف بالإصلاح والتقوى وله عدد من الكتب والمؤلفات توفي رحمه الله سنة ٧٢٠هـ (٢٢).
٣. الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر الجداي أصله من أرض الحبشة وكان فقيها لغويا أصوليا منطلقا بارعا في فنون العلم (٢٣)
٤. الشيخ محمد بن الزيلعي من أهل حبله هاجر إلي أرض الصومال وتوفي سنة ٥٩١هـ وأخذ العلم خاصة الفقه من الشيخ أبي يوسف بن يعقوب الحضرمي (٢٤).
٥. علي بن أبي بكر الزيلعي رحمه الله من آل البيت توفي سنة ٧٢٩هـ (٢٥)
٦. إبراهيم بن عثمان بن آدم الجبرتي رحمه الله وكان زاهدا ورعا مصلحا عابدا ومن بطون القبائل الصومالية الجنوبية توفي سنة ٧٠٤هـ (٢٦)
٧. جمال محمد النور بن عمر الجبرتي وهو من علما القرن التاسع الهجري عُرف بغزارة العلم والمعرفة والمناظرات العلمية وكان حُجة في المنطق والعروض توفي رحمه الله سنة ٩٠٥هـ (٢٧)
٨. الصالح بن علي بن أحمد أحد فقهاء الحبشة الهري وزُهادها توفي سنة ٧٢٢هـ (٢٨) قال الشيخ محمد حسين: "إن الصومال كانت

- مشهورة بكثرة علمائها وفتهاؤها وإن الكتاب والمؤرخين لم يتناولوا حياة هؤلاء إلا بندر يسير" (٢٩).
٩. الشيخ محمد ورسمه الصومالي وكان بارعا في العلم في جميع فنونه توفى رحمه الله سنة ٨٥٧هـ (٣٠) ولم تتحدث عنه كثيرا كتب التراجم المعنية في المنطقة .
١٠. الشيخ محمد أبو عبد الله وهو من علماء منطقة القرن الأفريقي توفى رحمه الله سنة ٦٩٩هـ.
١١. من علماء الأزهر في المنطقة الشيخ علي بن يوسف صبر الدين موسى الشافعي توفى رحمه الله سنة ٨٩٥م (٣١).
١٢. الشيخ محمد بن أحمد المدني المالكي ولد رحمه الله سنة ٨٥٧هـ (٣٢).

ثانياً : علماء القرن التاسع عشر: وكان لهم دور بارز في الثقافة الإسلامية والعلوم العربية والشريعة كمناصب قاضي قضاة (Cief Kadhi) في شرق إفريقيا خاصة كينيا منذ أن دخل المستعمر البريطاني حتى الآن وهم كثيرون جداً نأخذ نماذج منهم :

- ١- السيد عبد الرحمن بن أحمد بن السقاف توفى سنة ١٩٢٢م وولد سيولاً مو سنة ١٢٦٠هـ الموافق ١٨٤٤م ودرس على يد علماء صوماليين في النحو والصرف والتفسير والحديث ومن أبرز شيوخه العلامة إدريس الصومالي رحمه الله.
- ٢- الشيخ محمد بن عمر باكور أصله من مدينة لامو عمل بالقضاء فيها سنة ١٩٠٨م ثم تم تعيينه رئيساً للقضاة في زمن الحاكم الإنجليزي ١٩٧٠.
- ٣- الشيخ سليمان بن علي بن خميس بن سعيد المزروعي توفى رحمه الله سنة ١٩٢٧م وولد في ممباسا سنة ١٨٨٨م (٣٣)
- ٤- الشيخ الأمين بن علي بن عبد الله بن نافع المزروعي توفى رحمه الله سنة ١٠٤٧م ولد سنة ١٨٩٠م وهو من أسرة عمانية شافعية .
- ٥- السيد علي بن أحمد بن صالح جمل الليل من اليمن توفى سنة ١٩٨٧م من تلامذة الشيخ عبد الله بن صالح بن محمد الخطيب والشيخ محمد بن علي العماري والشيخ عبد الماجد ، ومن تلامذته الشيخ أحمد بن سميط سنة ١٩٤٩م ثم تم تعيينه رئيساً للقضاة (٣٤) ، وكان عالماً تقياً فقيهاً أصولياً محدثاً بارعاً في النحو الصرف والبلاغة والمنطق والعروض .
- ٦- الشيخ محمد قاسم بن رشيد بن علي بن نافع المزروعي توفى سنة ١٩٨٢م رحمه الله ولد رحمه الله في ممباسا ١٩١٢م ثم تم تعيينه في سلك القضاء الشرعي في ماليندي (Malindi) سنة ١٩٦٣م (٣٥) .
- ٧- عبد الله بن صالح بن عبد الله الفارسي توفى سنة ١٩٨٢ في مسقط وولد في زنجبار ١٩١٢م ثم انتقل إلى كينيا لمضايقات سياسية وفي ٢٢ مارس ١٩٦٦م تم تعيينه رئيساً للقضاة في زنجبار ٢٩ مايو عام ١٩٦٨م صدر قراراً جمهورياً كينيا بتعيينه قاضي قضاة لكينيا إلى أن تقاعد ٢٢ مايو سنة ١٩٨١م وله عشرات مؤلفات باللغة العربية والسواحيلية (٣٦) ومن أشهر كتبه تفسير القرآن الكريم باللغة السواحيلية وهو الوحيد المعتمد في المنطقة وطبع أكثر من مرة وله مؤاخذات على الأسماء والصفات كطريقة الأشاعرة، وقد راجع الكتاب الزميل فضيلة الدكتور عبد الله محمد أبو بكر أستاذ الحديث والتوحيد وعميد كلية الدراسات الإسلامية بتوجيه من مطبعة الملك فيصل فراجع مراجعاً علمية دقيقة وراجع قبله الزميل الدكتور محمد الشيخ عليو أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة غير أنه لم يطبع بعد تنقيح علمي لسبب لا أعلمه .
- ٨- ناصر بن محمد بن علي النهدي ولد رحمه الله في ممباسا ودرس على يد الشيخ محمد بن البريكي والشيخ محمد الغزالي وغيرهما من علماء المنطقة (٣٧) وعين رئيساً للقضاة إلى أن تقاعد سنة ٢٠٠٢م.
- ٩- حماد بن محمد بن قاسم المزروعي (٣٨) لا يزال في قيد الحياة يباشر أعماله ولد في لامو سنة ١٩٥٠م ودرس على ولده وفي سنة ٢٠٠٢م تم تعيينه قاضي قضاة إلى أن تقاعد سنة ٢١٠م.

المبحث الثالث: أشهر المدارس العربية في كينيا :

وقد اعتنى أهلها باللغة العربية ودرسوا فنونها في المساجد عبر التاريخ، ويقدم الاستعمار في المنطقة وبالتحديد سنة ١٨٨٤م في

جمهورية كينيا شعر مُسلموها بقدوم خطر على أبنائهم ودينهم (٢٩)، خاصة عندما أفتتح المستعمر مدارس نظامية مدنية تدرس باللغة الإنجليزية لم تكن معروفة في المنطقة، وأن الاستعمار جعل التعليم في أيدي المؤسسات الكنسية التي تمتلك حالياً أكثر من ٤ آلاف مؤسسة تعليمية من مرحلة الروضة إلى الجامعة منها جامعة كاثوليك الشهيرة في كينيا، ويصل عدد طلابها أكثر من أربعين ألف طالب وطالبة ويتخصصات نادرة .

بدأ سلاطين ورجال الدين في المناطق ذات الكثافة المسلمة كمنطقة الساحل والمنطقة الشمال الشرق الحدودية (NFD) حفظ هوية أبنائهم من براثن الاستعمار وفكره الإلحادي؛ فأسسوا الخلاوي القرآنية والمدارس العربية في بداية القرن العشرين، والتي بدورها اهتمت اللغة العربية والتربية الإسلامية لرعاية الأطفال والشباب كما احيوا دور حلقات المساجد بجميع فنونها الشرعية واللغوية وهي بمثابة جامعات غير نظامية.

فتحت عددٌ من المدارس العربية في ممباسا ولامو وماليندي ومنديرا ووجير وغاريسا وإسيولو فتطورت تلك المدارس إلى معاهد عليا ذات مُستويات رفيعة ومناهج فخرت الحكومة الكينية بتدريس مادتي اللغة العربية والتربية الدينية (IRE) في المدارس الحكومية الابتدائية والثانوية بل تطور الأمر إلى المرحلة الجامعية مثل جامعة نيروبي وغيرها، وافتتحت ثلاث جامعات تُدرس فيها باللغة العربية في كينيا وبعضها تمنح على درجة الماجستير والدبلوم العالي كجامعة راف العالمية (٤٠) .

حفظت هذه المدارس الشباب وطلاب العلم، بل وهبّت لهم فرص العمل في عدد من الدوائر الحكومية والأهلية بحيث وُجد شباب يحملون ثقافة الدين واللغة إضافة إلى الثقافة العصرية المدنية. هنا تجدر الإشارة إلى أن فرص خريجها أكثر من خريجي المدارس الحكومية، ويمكن أن يتقدم طلبه إلى الجامعات العربية والإسلامية أو الجامعات المحلية.

هذا فإن المؤسسات التعليمية العالمية العريقة كالأزهر وجامعة الزيتونية والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والجامعات المماثلة لها قد اعترفت شهادة تلك المدارس، وقد تباوأ خريجها مناصب عليا في الدولة كرئيس القضاة في المحاكم الشرعية أمثال الشيخ الأمين المزروعى، والشيخ عبد الله صالح الفارسي ومحمد القاسم المزروعى وغيرهم ممن تقلد مناصب ووصل إلى أعلى رتبة دينية في كينيا، وتأتى أهمية اللغة العربية في المنطقة الدور العربي فيها وأقدمية الاسلام بل ومكانة المسلمين فيها.

المطلب الأول: منطقة نيروبي:

١- الأكاديمية الإسلامية (Muslim Academy): أسست هذه الأكاديمية عام ١٩٢٧ في أيام الاستعمار البريطاني من قبل الجالية الباكستانية وقد بدأت كمدرسة ابتدائية للجالية الباكستانية والهندية في كينيا، ثم أضيف إليها ثانوية للبنات فُسِّمَت بعد ذلك باسم (Muslim Girls)، ثم أضيف إليها قسم البنين في سنة ٢٠٠٦هـ فُسِّمَت المدرسة بعد ذلك باسم الأكاديمية الإسلامية. ويدرس فيها حالياً ما يقارب ٢٠٠٠ طالب وطالبة، ويوجد فيها مسجد، ومكتبة ومكاتب إدارية للمدرسة وقاعة متعددة الأغراض.

٢- أكاديمية كينيا الإسلامية (Kenya Muslim Academy): تقع في حي هوروما (Huruma) بشمال نيروبي على الطريق السريع المتجه إلى المنطقة الشرقية ومنطقة شمال شرق كينيا. وقد تأسست عام ١٩٨٩ بتمويل من المجلس الأعلى لمسلمي كينيا (SUPKEM) بواسطة بنك التنمية الإسلامي (IDB) وتشتمل على ثانوية مدمجة تدرس فيها المواد العصرية والدينية، إضافة إلى اللغة العربية، وتشتمل الأكاديمية على ١٢ فصول دراسية، ومهاجع للطلبة، ومعامل المواد التطبيقية، ومسجد، ومكتبة وقاعة متعددة الأغراض، وحالياً أصبحت مدرسة أهلية ربحية منذ بداية عام ٢٠١١م حيث عجز المجلس في تسييرها فباعها.

٣- أكاديمية نيروبي الإسلامية (Nairobi Muslim Academy) تقع في حي (South c) بجانب (جامع النور)، وقد أُسِّسَت في الرابع من مارس عام ١٩٩٤م من قبل جمعية نيروبي الإسلامية للجالية الصومالية، لتكون مركزاً أكاديمياً فريداً يجمع ما بين العلوم العصرية والتربية الإسلامية؛ وتتكون من ثانوية خاصة بالبنات ومدرسة ابتدائية تشمل على البنين والبنات إضافة إلى مرافق إدارية.

٤- ومسجد كبير، ومكتبة، وقاعة متعددة الأغراض، تشرف عليها الجالية الصومالية المنحدرة من منطقة شمال شرق خاصة منديرا وقد أثمرت.

- ٥- جامعة الأمة: تقع في ولاية كاجادوا على ٥٠ كم عن العاصمة، وتأسست عام ١٩٩٧م باسم (كلية ثيكا للشريعة والدراسات الإسلامية) التابعة أكاديميا لجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، أسستها لجنة مسلمي إفريقيا من دولة الكويت على الطريق السريع بين غاريسا ونيروبي استجابة للطلبات المتزايدة من الطلبة عبر أنحاء الجمهورية في البرامج الجامعي للدراسات الإسلامية والعربية، ثم حصلت على الانتساب لجامعة إفريقيا العالمية بالسودان عام ٢٠٠٢م ثم على الاعتراف الرسمي من قبل وزارة التعليم العالي بجمهورية كينيا في عام ٢٠٠٧م، وتم تخريج أول دفعة من الكلية المذكورة عام ٢٠٠٨م رسمياً ليصل ذلك إلى ثماني دفعات حتى الآن. وتمنح الكلية بكالوريوس (BA) شريعة والدراسات الإسلامية واللغة العربية وعدد من الدبلومات وتخصصات أخرى ذكرناها .
- ٦- أكاديمية النور: (Nuur Academy): تقع هذه الأكاديمية التي تشتمل على المرحلة الابتدائية والثانوية في حي كارين (karen) بنيروبي، وقد تأسست عام ١٩٩٨م كأكاديمية نموذجية غير ربحية تهدف إلى التميز في النظام التعليمي العصري. وقد خطت الأكاديمية خطوات متقدمة في تحقيق طموحاتها حيث انضمت مبكراً إلى قائمة أكثر المدارس الأهلية توفراً في نتائج الثانوية العامة مما جعلها مقصداً للطلاب المتفوقين في أنحاء الجمهورية. ويتضمن حرمها ٢١ فصلاً دراسياً وثلاثة معامل للمواد العلمية، ومعمل كمبيوتر واحد هي تحت اشراف جمعية تركية ولها عدد من الفروع.
- ٧- ثانوية الندوة العالمية للشباب الإسلامي (HIGH SCHOOL WAMY): تقع في حي (SOUTH C) بنيروبي، وقد أسست في عام ٢٠٠٢م (٤١) بتمويل من الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمكة العربية السعودية لتمكين الشباب من الجمع بين العلوم العصرية والإسلامية. واعتماد في تحقيق ذلك منهجاً يجمع بين المواد المادية والمواد العربية الإسلامية مما جذب إليها جمهور أولياء الطلاب والإقبال الشديد عليها حتى تمكنت من الانضمام إلى قائمة أفضل مائة مدرسة ثانوية عبر المدارس الجمهورية (٤٢).
- ٨- جامعة راف العالمية: تقع على الطريق العام بين نيروبي وولاية كاجادوا في جنوب نيروبي بقرب وقد تأسست عام ٢٠٠٤ بتمويل من بعض مؤسسات قطرية، ثم افتتحت الدراسة فيها عام ٢٠٠٩، سنة تمهيدية للغة العربية ثم ينخرط التعليم العادي، ولا زالت أعمال البناء فيها مستمرة حتى هذه اللحظة. وتشتمل هذه الجامعة على مسجد كبير، ومكتبة، ومكاتب إدارية، وأربعة عمارات ضخمة تتكون من طوابق وقد خرجت أربع دفعات. كما افتتحت قسم الدراسات العليا قسم الفقه وأصوله وقسم مناهج وطرق التدريس وقسم الدراسات الإسلامية ٢٠١٥م تابعة لجامعة إفريقيا العالمية مباشرة، وتتوقع أن تشمل عشر كليات جُلها علمية في نهاية عام ٢٠١٧م لتتسع أكثر من عشر ألف طالب إن شاء الله.

المطلب الثاني منطقة الساحل: (٤٣)

- ١- معهد كساؤني الإسلامي: يقع في كيساؤني بممباسا على الطريق القديم المتجه من ممباسا إلى ماليندي، وأسس في عام ١٩٧٩م بتمويل من المؤسسة الإسلامية في كينيا، ويتكون من ١٢ فصل دراسي، وغرفة لأعضاء هيئة التدريس وأربعة مكاتب إدارية للمدير ولناثبه وللحاسب وللمندوب المؤسسة الإسلامية ومكتبة لخدمة تحوي أمهات الكتب في جميع الفنون، وجامع كبير، وخمسة مهاجع للطلبة (٤٤)، وصالات تغذية، وتستمر الدراسة فيه لأربع سنوات، وخرج منذ تأسيسه من حملة الثانوية ما يزيد على عشرة آلاف طالب وطالبة (٤٥). وكان هو المهد الوحيد المعترف من اللأزهر ووزارة المعارف السعودية في حينه، وترأس في بداية انشائه العلامة المرحوم الشيخ حسن عبد الرحمن لأول مرة من سنة ١٩٨٢م واستمر إلى عام ١٩٨٥م ثم خلفه شيخنا المربي سراج الرحمن الندوي القاضي الهندي إلى مماته ٢٠١٠م رحمه الله وكان داعياً مخلصاً ناجحاً. ويديره حالياً الزميل الشيخ عبد الرحمن شيخ أحمد محمد (٤٦) ويموله المحسن الكبير الشيخ الحبيب السعودي. وأضيف إليه كلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٥م وقد تخرج منها عشر دفعات يديرها الزميل الدكتور عبد الله محمد أبو بكر (٤٧).
- ٢- مدرسة الفلاح: تقع في قلب ممباسا يحيى يسمى (بوندين) على الشارع المتجه إلى حي كيساؤني، وقد أسست عام ١٩٢١م في أيام الاستعمار البريطاني كأول مدرسة إسلامية في الساحل، ووضع حجر أساسها السيد علي بن سالم والي ممباسا والساحل آنذاك وتعاقب على إدارتها المديرين: الحبيب سيد علي بدوي جمل الليل الذي كان قاضي قضاة المسلمين ما بين ١٩٤٩م، ثم الاستاذ خميس

- برادي، ثم سالم بن خريص، ثم الأستاذ خليل بن إبراهيم الباكستاني، أستاذ يوسف شبوانا وتركت سمات طيبة منذ ذلك التاريخ ولا تزال تؤتي أكلها رغم ضعفها الإداري والمالي وخلافات محلية.
- ٢- مركز التوحيد الإسلامي: يقع في جنوب ممباسا على الشارع الرئيس المتجه إلى تنزانيا بمنطقة اسمها (مغانيا كولو) في أراضي قبيلة ديغو المسلمة ١٠٠٪، وقد أسس في عام ١٩٧٤م كدار للروضة، ثم أضيفت إليه لاحقاً المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية عام ٢٠٠٢، بنين وبنات، ويتكون المركز حالياً من ١٢ فصلاً، ومكاتب إدارية، ومكتبة، ومستودعاً، وقسماً للحاسوب، ومهاجع لطلبة القسم الداخلي ومسالك للأساتذة أسسه الشيخ سالم الجابري الحضرمي رحم الله ويرأسها حالياً الشيخ أحمد بن حاج الجزائري (٢٠٠٠-٢٠١٥).
- ٤- معهد الهدى الإسلامي: يقع في شيلابولاية لامو، وقد أسس عام ١٩٥٠م تقريباً، ويتكون المعهد من المرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، ويقع في طابقين: الطابق الأول تقع فيه الفصول الابتدائية، وأما الطابق الثاني فتقع فيه الفصول الإعدادية والثانوية، إضافة إلى فصول للروضة (٤٨) ويعتمد المعهد منهج معهد من الجامعة الإسلامية بالمدينة ويديره الأستاذ أحمد عمر العامودي متعه الله بالصحة وهو خريج من جامعة الإمام بن محمد السعود في الثمانينات وهو شاعر متمكن.
- ٥- معهد الثقافة الإسلامي: يقع ولاية لامو، وقد تأسس عام ١٩٨٠م كمدرسة ابتدائية، ويقع حالياً في بناية من طابقين: فالطابق الأول يشتمل على الروضة والفصول الابتدائية حتى الفصل السادس وأما الطابق العلوي: فتقع فيه المرحلة الإعدادية والثانوية، وفصل واحد لتدريب المعلمين، ومكتب المدير، وقاعة المدرسين، إضافة إلى سكن داخلي للطلاب من طابقين، ومسجد، وقاعة للأغراض المتعددة، أقتبس منهجه من الأزهر الشريف وغيره.
- ٦- دار العلوم الإسلامي: يقع هذا المركز في حي (لكون بمباسا، وقد تأسس المركز عام ١٩٧٩م تقريباً، ويتكون من المرحلة الابتدائية والإعدادية، وقسماً داخلياً للطلبة الذين يدرسونه من خارج ممباسا، وقسماً مهنياً يتدرب فيه الطلبة على التجارة، والكهرباء وميكانيكا السيارات وغير ذلك غير أنه حول إلى مدرسة عصرية نظامية يتبعه قسم للحفاظ القرآن يديره الشيخ محمد شمس الدين الهندي.
- ٧- مدرسة النور الإسلامية: تقع بمدينة ممبروثي (منبع الرو) بولاية ماليندي على الساحل، وقد تأسست عام ١٩٦٥م كمدرسة ابتدائية، وتتكون المدرسة حالياً من بنائيتين تشمل الأولى على الفصول الدراسية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، أما البناية التحديده فهي مخصصة لسكنى الطلبة ويديرها الأستاذ شامي بوانا.
- ٨- مجلس المعارف الإسلامية: وأسسه الشيخ علي الباكستاني عام ١٩٨٥م كدار للحفاظ القرآن الكريم وفي عام ١٩٩٢م أضيف إليه معهد لمسلمي الجدد ثم أضيف إليه عام ١٩٩٧م معهد إعدادي يسمى المعهد العلمي للدعوة الإسلامية يدرس فيه الطالب أربع سنوات بعد تخريجه من دار الحفاظ يلتحق على أثرها بمعهد كساؤني، وفي عام ٢٠٠٥م أضيف إليه القسم الثانوي. والمجلس المذكور يتكون من دار للحفاظ القرآن، وأخرى لتعليم المهتمين الجدد، ومسالك للطلبة وللمدرسين وعدد من الفصول، ومسجدا وملعبا، وورشه للتجارة والخياطة، ومرافق أخرى، وله نشاطات كثيرة تتمثل في نشر الإسلام واللغة العربية، وتعليم أولاد المسلمين، وتخرج أجيال مسلحة بالعلم والإيمان يدعون إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة وهو مشروع ضخم أسسه الشيخ سراج الرحمن الندوي رحمه الله (٤٩) ويديره حالياً أستاذنا الشيخ ياسين علي (٥٠).
- ٩- مدرسة المنورة الإسلامية تقع في حي (ماجينغو) بمباسا، وأسس عام ١٩٩٠م، وبدأت بمرحلتها الثلاثة الثانوية وأضيف قريبا قسم دبلوم في الدراسات واللغة العربية، والمدرسة فريدة في نوعها إذ هي من أوائل المدارس التي أسسها أهالي ممباسا والتي تجمع بين المنهجين العربي والعصري بما يعرف في كينيا باسم (Integrated Schools). وتتكون المدرسة من ٢٨ فصلاً، وتسعة مكاتب إدارية ومكتبة شاملة لأمهات الكتب وقاعة متعددة الأغراض، والخياطة، وقسم تعليم الكبار، ويدرس فيها حالياً ٥٥٥ طالباً و٥٠٠ طالبة، ويتركز نشاطها على جودة التعليم، والاهتمام بالنشاطات الثقافية (٥١)
- ١٠- مدرسة النجاح الإسلامية تقع في ولاية ماليندي بالساحل، وقد تأسست عام ١٩٩٢م، وتتكون من المرحلة الإعدادية، والثانوية وحرم المدرسة يشتمل على فصول للمرحلتين المذكورتين إضافة إلى سكن داخلي للطلاب، وفصل لتعليم الخياطة، وورشه للتجارة

والكهرباء، وتشتمل المدرسة على البنين والبنات وقد قطعت شوطاً كبيراً ولله الحمد (٥٢).

١٢- مدرسة التوحيد الإسلامية: تقع في مدينة ماليندي على ساحل المحيط الهندي، وقد تأسست عام ١٩٩٥، وتضم المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، ويتكون حرم المدرسة من مسجد، و١٢ فصلاً دراسياً، ومهاجع لطلبة القسم الداخلي، ومرافق أخرى، ومنهجها الأكاديمي مأخوذ من منهج الجامعات السعودية مثل الجامعة الإسلامية، وكان يرأسها الشريف محمد شريف فمأؤ رحمه الله ()

١٣- مركز ثانوية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان (secondary & Technical School): يقع على الطريق العام بين ممباسا وماليندي، وبالتحديد في حي بومبولو في شمال ممباسا، وقد تم تأسيسه عام ١٩٨٦م بتمويل من الشيخ بن زايد آل نهيان أمير دولة الإمارات العربية المتحدة رحمه الله وغفر له كمركز للتعليم الثانوي المتميز الذي يجمع بين المواد العصرية والمواد العربية والإسلامية. وقد خُطت الثانوية من المراكز التي تحتل في الصدارة في امتحانات الثانوية العامة على مستوى الجمهورية وتشتمل الثانوية على فصول دراسية، ومسجد، ومكتبة، وعدد من المعامل، بالإضافة إلى مساكن للطلبة، ومهاجع للأساتذة، وتعتني بقسم اللغة العربية وهي مدرسة نموذجية وتصح أن تصبح جامعة لولا سوء ادارته والله وانفق عليه أموال طائلة وتزال تنفقه فثماره عكس ما كان يتمانه الشعب والقائمين عليه (٥٣)

١٤- أكاديمية أبي هريرة (Abu Huraira Academy): تقع هذه الأكاديمية المتميزة أيضاً في حي ماجنغو (Majengo) في ممباسا، وقد أسسها بعض الشخصيات المحلية عام ١٩٩٥م كثانوية مدمجة تشتمل على العلوم العصرية والدينية في آن واحد. وتشتمل الأكاديمية إضافة إلى مراقفها العادية على قسم الثانوية المدمج، ومدرسة مسائية تدرس العلوم الإسلامية، وقسم لتحفيظ القرآن، وقد حققت هذا الثانوية رغبة مؤسسها حيث برزت كواحدة من أفضل الثانويات في منطقة الساحل عامة على حسب نتائجها في امتحانات الثانوية العامة بالجمهورية.

المطلب الرابع: منطقة شمال شرق (North Eastern province)

أولاً: محافظة غاريسا :

١. كلية المستقبل: تقع في غاريسا عاصمة الإقليم الشمالي الشرقي لجمهورية كينيا الذي تقطنه القومية الصومالية في كينيا. وقد تأسست في عام ٢٠٠٨م بمبادرة من عدة شخصيات بارزة لإتاحة الفرصة لخريجي الثانويات الأهلية والحكومية من استكمال دراستهم الجامعية، ولسد الفراغ الذي يعانيه الإقليم في مجال الأئمة والدعاة والقضاء ومدرسي المواد العربية والإسلامية في المدارس الحكومية. وقد افتتحت الجامعة عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م بكلية الشريعة، على أن يتم الافتتاح لاحقاً حسب برامجها التخطيطية لكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وكلية التربية، ومعهد اللغات، وكلية الاقتصاد والتجارة، وكلية القانون، وكلية الزراعة، وكلية الطب والهندسة (٥٤)، ومنهج الجامعة مأخوذ من مناهج الجامعات السعودية، وتتكون مرافق الجامعة الحالية من مسجد يسع لستمائة مصل، وخمسة مكاتب إدارية، وتسعة فصول دراسية، وبيت يسع لمائتي طالب، ومكتبة، ومطعم، ويديرها الزميل الدكتور فيصل محمد شريف خريج كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ثم الماجستير والدكتوراه (٥٥)
٢. مدرسة النجاح الإسلامية بجانب الجامع الكبير في مدينة غاريسا، وافتتحت في يناير عام ١٩٦٣م على أيدي بعض وجهاء المدينة ومشايخها كحاج آدم علي حرسى، وحاج يوسف حاج عبد، والشيخ محمد عبد على، لتدريس أبناء منطقة شمال شرق كينيا العلوم الشرعية والعربية، وكانت في بدايتها مدرسة ابتدائية، ثم أضيف إليها المرحلة الإعدادية والثانوية لاحقاً، كان يرأسها الشيخ محمد أول الارتري رحمه الله وكان عالماً زاهداً بارعاً في علوم السنة وقد خرجت عدد كبير من الدعاة والقضاة الذين التحقوا بجامعات عالمية ومحلية، ولها معادلة مع ثانوية الجامعة الإسلامية بالملكة العربية السعودية.
٣. مركز الشبان المسلمين: يقع في مدينة غاريسا، وقد أسس في عام ١٩٦٨م (٥٦) تابع لجمعية الشبان المسلمين (Young Muslim Association) التي تقوم بنشاطات تتمثل في رعاية أيتام المسلمين وتعليمهم، ودفع الرسوم الدراسية عنهم، وحماتهم من الالتحاق بمراكز التنصير، إضافة إلى كفاءة الأيتام، ودعم مدرسي الكتاتيب، ويصل عدد الدارسين فيه حالياً ٤٠٠ يتيماً بينما المتخرجون منه يصلون إلى حوالي ٢٥٠٠ طالب يتبوا بعضهم حالياً مناصب سياسية واجتماعية كبيرة ويضم المركز مرافق عديدة ومدرسة ثانوية

عصرية لبنين.

٤. معهد السلام الإسلامي: يقع حي غاريسا الصغرى في مدينة وقد أسس عام ١٩٨٤م على أيدي بعض علماء المدينة، نظراً لزيادة عدد الطلبة الراغبين في الدراسات الإسلامية والعربية، وكان في بدايته يتكون من الروضة، والابتدائية لكن أضيف إليه لاحقاً المرحلة المتوسطة والثانوية وترأس في بدايته الشيخ حسن عبده.
٥. مدرسة خديجة بنت خويلد: تقع في قلب مدينة غاريسا بجانب المسجد المعروف بمسجد التقوي بمساحة مائة في المائة متر طولاً وعرضاً، وتأسست عام ١٩٩٢م عند ما كثرت أعداد البنات مع البنين في المدارس الإسلامية الأخرى في المدينة بتمويل من مؤسسة الحرمين الخيرية السعودية، وابتدأت بالمرحلة الابتدائية ثم الإعدادية والثانوية، وضم إليها أخيراً معهداً لإعداد المعلمات، وتتكون المدرسة من خمس عشرة فصلاً دراسياً ومكتبة علمية ضخمة وتمنح دبلوم وسيط للمدرسات.

ثانياً: محافظة: منديرا: Mandera

- ١- معهد نور الإسلام: يقع هذا المعهد في مدينة منديرا التي تقع في أقصى الحدود مع الصومال والحبشة (منطقة المثلث)، وأسس في عام ١٩٦٤م على أيدي بعض مشايخ المنطقة كالشيخ عبد الرحمن حسين (٥٧) رحمه الله أمره مقصوراً على المرحلة الابتدائية، ثم أضيفت إليه المرحلتان الإعدادية ثم الثانوية عام ١٩٨٧م وكُنْتُ من ضمن الذين درسوا فيها المرحلة الابتدائية، والمعهد يتضمن فصلاً متنوعاً للمراحل الأربعة، ومكتبة متواضعة، وملعباً، ومكاتب إدارية، ومرافق أخرى، وتخرج ما لا يقل عن ٣٠٠٠ طالب وطالبة وله معادلة مع ثانوية الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وجامعة أم القري والجامعات السودانية وجامعة الأمة والجامعة الإسلامية في أوغندا، واشرف على تأسيسه الشيخ عبد الرحمن حسين إلى أن تسلم منه الشيخ رشيد عبده حسن رحمه الله (٥٨) ويديره حالياً العلامة الشيخ عبد الرحمن مرسل وهو أحد الدعاة البارزين الصالحين في المنطقة (٥٩).
- ٢- معهد الروضة الإسلامي: يقع في مدينة علقوا (الحدود الكينية الصومالية) ولاية منديرا، وقد تأسس عام ١٩٧٥م بجهد من أهالي المدينة، ويشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وينقسم المعهد حالياً إلى قسمين: قسم مدمج يدرس فيه المواد المادية والدينية معاً، وقسم آخر خاص بالمواد الدينية، ومنهج الدراسة فيه مأخوذ من الجامعات السعودية، وكان يديره الشيخ محمد طايور رحمه الله (٦٠)
- ٣- مركز عمر الفاروق: يقع في منديرا على حافة نهر داوا، وهو مركز كبير جداً كان يُعرف باسم مدينة الاولاد (Boys Town) وكانت تديره إرسالية إيطالية منذ عام ١٩٦٥م بقيادة قسيس الأب جون (Father John)، فلما ارتحلت الإرسالية طالب أهالي المنطقة بإعادته إليهم بناء على أن الأرض لهم، فتحول إلى مركز عمر الفاروق الإسلامي عام ١٩٨٦م تحت إشراف جمعية العون المباشر ثم حولته إلى هيئة الإغاثة العالمية السعودية ثم جمعية النهضة للتعليم في منديرا المحلية تحت إشراف جمعية إحياء التراث الكويتية. ويضم المركز حالياً مدرسة ابتدائية حكومية تدرس فيها العلوم المدنية والشرعية، إضافة إلى مدرسة دينية تشتمل من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، ويتضمن المركز مرافق داراً للأيتام، وقسماً لتحفيظ القرآن، ومسجداً ومركزاً للتدريب المهني، ومرافق كثيرة أخرى، ومكتبة ابن تيمية العامرة بنته المنتدي الإسلامي وتشمل أهم المراجع في أكثر التخصصات الدينية والعربية.
- ٤- مدرسة جوهر الإسلام: تقع في منديرا على الجانب الجامع الكبير، وقد تأسست عام ١٩٨٧م على أيدي بعض علماء المنطقة كمدرسة ابتدائية ثم أضيف إليها قسمي الإعدادية والثانوية وتتضمن المدرسة إلى جانب القسم العربي ثانوية حكومية مدمجة تدرس فيها العلوم العصرية والدينية، وتشتمل على ١٩ فصلاً دراسياً، ومكاتب إدارية، ومنهج الدراسة للقسم العربي فيها مأخوذ من جامعة الأزهر الشريف، وتشتمل على البنين والبنات يشرف عليها مجلس محلي برئاسة الشيخ عبد العزيز الكرنلي ويدير المدرسة الشيخ جامع عبد التور (٦١)
- ٥- مدرسة الهداية: تقع غرب مدينة رامو وقد تأسست عام ١٩٩٧م على يد الشيخ محمد شيخ عثمان علسو (٦٢)، وتشتمل على المرحلة الابتدائية المزدوجة والمرحلة الثانوية قسم لتحفيظ القرآن الكريم، وعدد فصولها يزيد على ١٨ فصلاً مع مكاتب إدارية ومرافق أخرى، ومنهجها الدراسي مأخوذ من الجامعات السعودية والسودانية ولها اعتراف من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- ٦- مدرسة السنة: تقع في جنوب غرب مدينة منديرا، وقد تأسست عام ٢٠٠٠م (٦٣) على أيدي بعض العلماء والتجار، وتشتمل على المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، وعدد فصولها يزيد على ١٥ فصلاً مع مكاتب إدارية ومرافق أخرى، ومنهجها الدراسي مأخوذ من الجامعات السعودية والسودانية، وتشتمل على البنين والبنات ويشرف عليها مجلس محلي ويديرها الزميل عبد القادر علمي (٦٤).
- ٧- مدرسة الإمام الذهبي: تقع غرب المدينة وقد تأسست عام ٢٠٠٥م على يد الدكتور آدم شيخ علي (٦٥)، وتشتمل على المرحلة الابتدائية المزروجة ثم أضيف إليها المرحلة الثانوية، وعدد فصولها يزيد على ١٧ فصلاً مع مكاتب إدارية ومرافق أخرى، ومنهجها الدراسي مأخوذ من الجامعات السعودية والسودانية ولها اعتراف من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ثالثاً: محافظة وجير

١. معهد الفتح الإسلامي يقع في مدينة وجير بمنطقة شمال شرق كينيا، وقد تأسس في عام ١٩٦٠م كمدرسة ابتدائية، ثم أضيفت إليها الإعدادية والثانوية، ويضم المعهد فصولاً دراسية، وعدة مرافق أخرى، ومنهج التعليم فيه مُقتبس من الجامعات السعودية، وله معادلة مع ثانوية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ووزارة التعليم السودانية، ويشتمل على البنين والبنات وأسسها الشيخ اسماعيل سيد رحمه الله (٦٦) ثم الشيخ محمد الهادي الحسن بن رحمه الله (٦٧) ثم الشيخ محمد طاهر رحمه الله (٦٨).
٢. مدرسة الاعتصام الإسلامية وتتكون من الروضة إلى الثانوية أسسها المرحوم الشيخ علي حاج عام ١٩٨٩ (٦٩) وتركها على أسس متين ويشرف عليها حالياً مجلساً محلياً برئاسة الدكتور باشا إبراهيم محمود (٧٠).

المطلب الخامس: منطقة شرق كينيا:

١. مدرسة الفلاح: تقع في مدينة إسبولو (٧١) بالإقليم الشرقي وقد افتتح عام ١٩٦٧م بتمويل من المؤسسة الإسلامية لمواجهة المد التبشيري الذي كان ينشط في تلك المنطقة، وتضم المدرسة مرحلتي الابتدائية والمتوسطة، وقسماً لتحفيظ القرآن الكريم، وداراً للأيتام، ومسجداً جامعاً وتشرفها المؤسسة الإسلامية، ولها معادلة مع ثانوية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وكان خريجوه هذه المدرسة ينتجون إلى معهد كيساؤني الإسلامي بمباسا لمواصلة دراساتهم في الثانوية (٧٢) وكانت أول مدرسة إعدادية كينية تمنح الشهادة الإعدادية.
٢. مركز القرآن الكريم: وهو مركز مُتميز في مديرية (مرتى) التابعة لولاية إسبولو بالمنطقة الشرقية، وقد أسسه الداعية الشيخ عبد الله غوليتشا (Golicha) سنة ١٩٨٥م كمدرسة ابتدائية، ثم أضيفت إليه المرحلة المتوسطة، ويضم هذا المركز داراً للأيتام، ومركزاً لتحفيظ القرآن، ومكتبة، ومستوصفاً صغيراً، وورشة للتدريب المهني، ومعهداً ثانوياً خارج المركز يُسمى بـ (معهد التقوى الإسلامي) وفصولاً دراسية لجميع المراحل. ويُعتبر المركز من أهم المراكز الرائدة في المنطقة الشرقية لجهوده الجبارة في إنقاذ الكثير من الطلبة المتعرضين لإغراءات البعثات التبشيرية المتنوعة التي تنشط في المنطقة منذ عهد وقد زرته في أيام تأسيسه عام ١٩٨٧م عندما كنت طالباً بمدرسة الفلاح ضمن جولة دعوية يقوم بها الطلاب (٧٣).
٣. مدرسة النور الإسلامية: تقع في مدينة (كنا Kina) التابعة لولاية إسبولو بشرق كينيا، وقد تأسست عام ١٩٨٥م بتمويل من دار الافتاء بالمملكة العربية السعودية، ونفذ المهمة الدكتور محمد أمان الإثيوبي (٧٤) رحمة الله، بكلفة مقدارها ٢٠ مليون شلن كيني تقريباً، وتتضمن مدرسة ابتدائية ومتوسطة، ومهاجع جيدة للطلبة، ومرافق أخرى كثيرة وهو مركز متكامل ولكن لم يُجِن ثماره كما خطط له أسأل الله أن يُغيضه له من يتقدمه من نوبته من أهل الخير والفضل (٧٥).

المطلب السادس: منطقة نيانزا:

١. معهد أم سلمة: يقع هذا المعهد الثانوي الخاص بالبنات في مدينة كيسومو عاصمة إقليم نيانزا الذي تقع في غرب كينيا، وقد أسسه في بداية التسعينات من القرن الميلادي المنصرم إمام الجامع الكبير في نيروبي الشيخ خلفان خميس (٧٦) من أجل تعليم البنات المسلمات في تلك المنطقة. ويتكون المعهد من مدرسة ثانوية، وداخليات للطالبات إضافة إلى قسم للكمبيوتر، والتدريب على صناعة

الطعام ، وقد أدى دوراً كبيراً في تعليم البنات المسلمة ونشر الوعي الإسلام في إقليمي نيانزا، والغربي من جمهورية كينيا، تحت رعاية إمام الجامع الكبير في نيروبي الذي (٧٧).

المطلب السابع: المنطقة الغربية :

- ١- مدرسة الأنصار الإسلامية : تقع في مدينة مومباس التي يتركز فيها المسلمون من الإقليم الغربي للجمهورية، وقد تأسست عام ١٩٩٠م بدعم من الجامع الكبير في مومباس من أجل نشر الدعوة الإسلامية في المنطقة الغربية وتتضمن المدرسة المرحلة الابتدائية والإعدادية، وبها قسم داخلي للطلاب، وأكثر خريجها يتجهون إلى معهد كيساؤني الإسلامي من أجل استكمال المرحلة الثانوية هناك ثم يلتحقون بعدها جامعة الأمة أو كلية الدراسات الإسلامية في ممباسا والجامعة الإسلامية في أوغندا (٧٨) وقد أثمر ولله الحمد.
- ٢- ثانوية الأبرار (Abrar High School): تقع في عاصمة منطقة الوادي المتصدع Eldoret)، وقد تأسست في بداية التسعينيات كمركز إسلامي باسم (مركز التدريب والأدب)، ثم تحولت عام ١٩٩٦م إلى ثانوية للبنين بدعم من البنك الإسلامي للتنمية، ولما تولى مديرها الأول الشيخ محمد أسلم تولت إدارتها مالياً لجنة مسلمي إفريقيا الكويتية ولا زالت. وتتكون الثانوية من مسجد، ومكتبة، ١٦ فصلاً دراسية، وملعب رياضي، ومعمل للمواد العلمية، ومكاتب إدارية، وعدة مرافق أخرى، ويصل عدد طلابها حالياً إلى حوالي ٢٥٠ طالباً من المسلمين وغير المسلمين، ويدرسهم ٢٠ مدرساً، ومنهجه منهج دمجى يشتمل على المواد العصرية الحكومية والدينية (٧٩) .
- ٣- معهد الفرقان التدريبي: أسس هذا المعهد في حي بانغاني بمدينة نيروبي في مارس عام ١٩٩٩م ثم نقل إلى مدينة نانغانا بولاية كاجادو ليكون مكاناً هادئاً يساعد الطلاب على التركيز والاستفادة الكلية بعيداً عن ضوضاء العاصمة وأصواتها. يضم المعهد في نظامه التعليمي سنتين للتمهيد العربي، وثلاث سنوات للثانوية الدينية العربية، ويستهدف في نشاطاته خريجي الثانويات الحكومية من أجل تمكينهم من معرفة اللغة العربية والمواد الشرعية. ويشتمل حرم المعهد على مسجد جامع (٨٠)، وملعب رياضي، ومجمع إدارية ومكتبة شاملة، ومعمل للمواد العلمية، وثمانية فصول وخمسة مهاجع للطلبة، ومزرعة للأبقار أسسه مجموعة خيرية من أصول باكستانية ومما ينبغي اشارته هنا أن المعهد لم يؤدي دوره المنشود من تأسيسه أمان الله القائمين عليه ولا انقص من جهدهم (٨١).
٢. معهد الصالحات: يقع هذا المعهد الخاص بالبنات أيضاً بالقرب من مسجد بانغاني في مدينة كيتالي (Kitale) الواقعة في الإقليم الغربي لكينيا وقد أنشأ هذا المعهد سنة ٢٠٠٢م برعاية من مجموعة الانتصار الدعوية التي تتكون من بعض الطلبة الخريجين من كلية ثيكا للشرعية والدراسات الإسلامية (جامعة الأمة) يضم المعهد المرحلة الثانوية بالإضافة إلى قسم داخلي للطلبات ، وقسم الخياطة، وآخر للحاسب الآلي، وله دور ملموس في تعليم المرأة المسلمة، ونشر الدعوة الإسلامية في ربوع تلك المنطقة وما جاورها، ويجد دعماً سخياً من لجنة مسلمي إفريقيا الكويتية.
٣. مركز السميطة الإسلامي: يقع في مدينة كيتالي (Kitale) في المحافظة الغربية، وقد تم تأسيسه عام ٢٠٠٧م من قبل مجموعة الانتصار الدعوية التي تضم خريجي كلية ثيكا للشرعية والدراسات الإسلامية (جامعة الأمة) بدعم من لجنة مسلمي إفريقيا الكويت. ويضم المركز المرحلة الثانوية بالإضافة إلى قسم داخلي للطلاب، وقد أدى دوراً ملحوظاً في نشر الوعي الإسلام في مدينة كيتالي، وولاية ترانزويبا المجاورة لها من ولايات إقليم الوادي المتصدع(٨٢)

المبحث الرابع: المشاكل والحلول ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: المشاكل

- علما بأن اللغة العربية أصبحت في الوقت الحاضر مطلوبة، ليست في إطار المجتمع المسلم الأقلّي الذي تربطه صلوات ثقافية ودينية؛ وإنما على المستوى العالمي والإقليمي، وأن المدارس العربية تطورت واستعادت مكانتها بمختلف شرائحها. رغم التحديات التي تواجهها العاملون في هذا الحقل التعليمي ومن أهمها: (٨٣)
- ١- عدم وجود منهج موحد بين تلك المدارس المنتشرة في ربوع جمهورية كينيا، ويُعتبر المنهج من أهم الأساسيات في العملية التربوية.

- ٢- سُحَّ الإمكانات المادية والبشرية المدربة والمؤهلة.
- ٣- مشكلة الاعتراف من قبل الحكومة الكينية، حيث لا يستطيع خريجوها طلب توظيف بهذه الشهادة وحدها من غير مساندتها بشهادة أخرى .
- ٤- قلة الكوادر المدربة مقارنة مع المدارس الحكومية والخاصة في البلد.
- ٥- ضعف الخطط الإستراتيجية المستقبلية لهذه المدارس.

المطلب الثاني: الحلول والمقترحات :

- ١- إيجاد خطة سنوية أو ثلاثية أو خماسية للمدرسة.
- ٢- إيجاد مظلة تعليمية تُوحد بين المدارس العربية، بحيث تتوحد أهدافها ووسائل عملها وطرق تنفيذ برامجها وحل مشكلاتها.
- ٣- توحيد المناهج بين المدارس ولو كانت مُستوردة، وتوحيد امتحانات المدارس والمراكز والشهادات.
- ٤- السعي لاعترافها من قبل الحكومة، علماً بأنها شبه مُعترف بها، حيث تُصدق على شهاداتها وزارتا التعليم والخارجية، وبما أن البلد أُقبل على نظام "كاونت" County يجب ضم هذه المدارس إلى مسؤولية المحافظة ضمن المدارس المدنية حتى تجد الدعم اللازم في تطويرها مثل المدارس النيجيرية.
- والجدير بالذكر هناك مدارس نموذجية تشار إليها بالبنان، بزغت في مناطق كينيا المختلفة وتبنت بمشاريع تعليمية ضخمة وعملقة، بل انتهجت نهجاً سليماً وقوياً في المجال التعليمي نظاماً ومنهجاً وإدارة وفق رؤية مُستقبلية واضحة كمدرس المنورة الإسلامية التابعة للجالية العربية في ممباسا وأكاديمية أبي هريرة التابعة للجالية الصومالية ومدرسة خديجة أم المؤمنين في غاريسا ومدرسة الاعتصام في جبير، ومعهد كيساؤني الإسلامي أحد أرقى المعاهد، ثانوية الندوة العالمية، مدرسة شيخ خليفة وغيرها، وقد حققت الغايات وحفظت هوية الشباب الدينية والثقافية .
- هذا إن المنتع لتاريخ كينيا التعليمي يجد أن بعض المدارس العربية فيها مرّت بمراحل وفرص ذهبية ثمينة حيناً من الدهر بالذات الفترات التي سبقتها حادثة ١١ سبتمبر الشهيرة إلا أنها لم تستفد من تلك الفرص السانحة لها على الوجه الأكمل والأنسب.
- أما بعد حادثة ١١ سبتمبر فقد واجهت هذه المدارس صعوبات وضغوطات محلية وخارجية، بل وأمت كثير من المؤسسات الخيرية والإسلامية التي كانت ترعى تلك المدارس العربية ذريعة مكافحة الإرهاب .
- وختاماً أوصى رفع كفاءة هذه المدارس وتأهيل الكوادر والقائمين على إدارة شؤونها حتى تؤتي أكلها أكثر بإذن الله ، وتتنافس مع بقية شقيقاتها ونظيراتها الحكومية والأهلية في الداخل والخارج، ومما تجدر الإشارة هنا أن الدستور الحالي اعترف بهذه المدارس والخلوي كبقية المدارس ويحق لها الدعم اللازم إذا ما نظمت إدارتها ومؤسساتها ومناهجها، وخطط لها تخطيطاً سليماً يحمل في طياته رؤية واضحة، وجعلت في أيادي أئمة وكوادر مدربة .

الهوامش والمصادر والمراجع

- ١ موسى، يونس عبدلى "مسلمو كينيا بين الآلام والآمال مركز الشاهد للبحوث والدراسات الاعلامية لندن عام ٢٠١١م ص: ٢-٦
- ٢ محمد أحمد محمود ، "اللغة العربية ودورها في شمال شرق كينيا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي عام ٢٠٠٩ ص: ١٢ .
- ٣ مثل منطقة تائتا تافيا الساحلية (Taita Tavet) . وكان أهلها مسلمون في بداية الخمسينات وأصبحت حاليا معقلا كنسيا بجهود كنسية محكمة.
- ٤ ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي :رحلة بن بطوطه المسماة تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق: الشيخ محمد بن عبد المنعم العربي دار إحياء للعلوم بيروت ١٤٠٧هـ.
- ٥ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٢٤٤هـ) مروج الذهب في معادن الجواهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد العميد مكتبة الرياض البلطحاء ١٩/٢
- ٦ المصدر السابق
- ٧ حسين محمد ، معلم ، من ينفذ الآثار الإسلامية في الصومال ، المسلمون العدد (٥٧٥) سنة ١٤٠١٦هـ ص: ٧٣
- ٨ محمود الحويري ، ساحل أفريقيا الشرقي منذ فجر الإسلام حتى الغزو البرتغالي القاهرة، ص: ٨-٩
- ٩ ابن حجر العسقلاني، انباء الغزو بأبناء العمر تحقيق: حسن حسيني لجنة إحياء التراث القاهرة ١٩٩٨م ٢/٢٧٢.
- ١٠ موسى، يونس عبدلي، قراءات إفريقية ، أساليب التنصير في إفريقيا وأهدافه ومقاومته العدد ١٦ السنة ٢٠١٢ ص: ٢
- ١١ جوزف جزان ، الإسلام في الممالك في إفريقيا السوداء ترجمة مختار السويفي ١٩٨٤م ص: ٣٢
- ١٢ http://www.islam4africa.net/ar/more.php?cat__id=162&id=18
- ١٣ المقرزي ، الإلام بأخبار من أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، الطبعة المصرية ١٩٠٨م ص: ٢٢
- ١٤ محمد حسين معلم مصدر سابق ص: ٣٢
- ١٥ حسن، محمد مختار ، تاريخ الاستعمار الإيطالي في الصومال حتى عام ١٩٠٨ جامعة القاهرة رسالة ماجستير غير منشورة كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية. ص: ٨٩
- ١٦ مختار حاج عمر مصدر سابق ص: ٧٢ ، حسين ، محمد معلم ، الثقافة العربية وروادها في الصومال ص: ٥٧ مصدر سابق
- ١٧ حسين، محمد معلم ، المصدر السابق ص: ٥٩
- ١٨ عيسى، جامع عمر، تاريخ الصومال في العصور الوسطى والحديثة ، المطبعة الإمام القاهرة ١٣٨٥هـ ص: ٧٨
- ١٩ حسين ، محمد معلم ، الثقافة العربية وروادها في الصومال ص: ٦٠ ، سيد حمد حريري ص: ١٧ مصدرين سابقين
- ٢٠ يلجو، علي شيخ عبد الله، الأدب الصومالي المعاصر، من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة الرباط، المملكة الغربية ١٩٨٨م ص: ١٥
- ٢١ الشريف العيدروس النضيري العلوي ، بغية الآمال في تاريخ الصومال ، مطبعة إدارة الوصية على صوماليا مقديشو الطبعة الأولى ١٩٥٤ ص: ٣٣
- عمر، جامع عيسى، تاريخ القرن الأفريقي عبر العصور مخطوط الفصل الخامس.
- ٢٢ السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ، حس المحاضرة ، القاهرة الطبعة الثالثة ١/٤٧٠ ، الخرزجي مصدر سابق ٢/٥٦
- ٢٣ عمر، عبد الرحمن بن الشيخ الأبقالي ، الجواهر قاعدة الصرف الفاخر ، مقديشو ، ص: ٤٤ ، محمد حسين معلم ، الثقافة العربية، مصدر سابق ص: ٤٨
- ٢٤ ي الجلندي مصدر سابق ص: ٢/١٤٨
- ٢٥ الخرزجي، شهاب اليمني، العقود الوؤلة في تاريخ الدولة الرسول، دار الآداب صنعاء ١٩٨٣م ٢/٣٦
- ٢٦ الجلندي ٢/٢٦٦، مصدر سابق عمر، عبد الرحمن بن الشيخ الأبقالي العلي ، خاطر الإلهام في تخميس عقيدة العوام بدوت تاريخ ص: ٢٢.
- ٢٧ العيدروس مصدر سابق ص: ٤٢ ، حسين، معلم محمد مصدر سابق ص: ١٥٢
- ٢٨ الجندي أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف، السلوك في تاريخ طبقات الملوك تحقيق: محمد بن علي الأكوغ صنعاء وزارة الاعلام الطبعة الأولى ١٩٨٣م ٢/١٥٠

- ٢٩ حسين، محمد معلم ، الثقافة العربية وروادها في الصومال ، مصدر سابق ص: ١٥٢
- ٣٠ الجلندي ١٥٠/٢ .
- ٣١ محمد حسين ص: ١٤٦ مصدر سابق
- ٣٢ محمد حسين ص: ١٤٢ مصدر سابق
- ٣٣ صالح ، حارث محمد ، بعض علماء الشافعية في شرق إفريقيا مكتوب بالسواحية ٢٠٠٦م ص: ٢٧-٢٨
- ٣٤ د/ محمد الشيخ علي، قراءات إفريقية العدد ١٥ السنة ٢٠١١ ص: ١٢
- ٣٥ المصدر السابق ص: ١٥
- ٣٦ موسى، يونس عبدلي حياة الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ومنهجه في الاستدلال مركز الشاهد لندن سنة ٢٠١٢م ص: ٣-١١
- ٣٧ قراءات إفريقية المصدر السابق د. عليو ص: ١٢
- ٣٨ وكان والده عالما بارعا في أكثر فنون العلم إلى أن تقلد منصب رئيس قضاة.
- ٣٩ تقصد كينيا في المناطق ذات الكثافة المسلمة مثل الإقليم الساحلي عاصمته ممباسا (Mombassa) وإقليم شمال شرق كينيا المعروفة عند المؤرخين بأنفدي وعاصمتها غاريسا (Garissa) وتحتها ٩ مقاطعات ويشكل المسلمون فيها ٩٨٪ يرجع: موسى، يونس عبدلي :أوضاع مسلمي شمال شرق كينيا عبر التاريخ مجلة قراءات إفريقية العدد ١٩ عام ٢٠١٤م ص: ٣
- ٤٠ الأولى جامعة الأمة وهي مسجلة لدي التعليم العالي، وتتكون من أربعة كليات: كلية الشريعة والقانون، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، كلية إدارة الأعمال، كلية التمريض العالي. وهي تحت إشراف لجنة مسلمي إفريقيا الكويتية ويتوقع أن تستوعب أكثر من ١٠٠٠٠ ألف طالب. الثانية جامعة راف العالمية بإشراف جمعية راف الخيرية قطر، وفيها كلية الشريعة وكلية اللغة العربية، وكلية التربية، وتمنح درجة الماجستير في علوم الشريعة بالتعاون مع جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، وتم الاعتماد عليها من قبل التعليم العالي ب ١٩/١٢/٢٠١٦. كلية المستقبل في غاريسا تحت إشراف جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية السودانية وهي كلية الشريعة ومعهد اللغة العربي غير مسجل لدي التعليم العالي، كلية الدراسات الإسلامية غير مسجل لدي التعليم العالي وهي في الساحل افتتحت عام ١٩٩٥م.
- ٤١ بجهد من مدير الندوة الشاب الطموح ارشاد عبده إبراهيم ،من مواليد وجير ثم درس ثانوية وجير الحكومية الشهيرة النموذجية، ثم معهد المياه القومي التابعة لوزارة المياه، ثم التحق بالمركز الإسلامي الإفريقي ، ثم الجامعة العالمية الإسلامية إسلام آباد كلية الاقتصاد الإسلامي ثم حصل على الماجستير في نفس التخصص عام ١٩٩٣ م .
- ٤٢ قراءات إفريقية محمد الشيخ مصدر سابق.
- ٤٣ عدد المدارس في الساحل تتجاوز عن ٥٠٠ مدرسة جُلها ابتدائية وحضانة غير منظمة منهجيا وإداريا.
- ٤٤ تخرجت فيه عام ١٩٩٠م ثم عينت أستاذًا فيه عام ١٩٩٦-١٩٩٩م ثم تعاونت معه في المرحلة الجامعية بعد حصولي على الدرجة الدكتوراه من ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.
- ٤٥ وتخرج من هذا المعهد حملة الدكتوراه ما لا يقل عن ٤٠ من بينهم كاتب هذا البحث ومدير جامعة الأمة وعميد كلية الشريعة بالجامعة.
- ٤٦ من مواليد مدينة منديرا وتخرج في المركز الإسلامي الإفريقي في السودان ثم تخرج كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية وكان مديراً ل مدرسة المنورة التابعة للجالية العربية من ١٩٩٨-٢٠١٢م.
- ٤٧ من مواليد لامو وخريج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية أصول الدين في السبعينات ثم حصل على الماجستير في علوم السنة في جامعة الملك سعود ثم دكتوراه في الجامعة الوطنية في ماليزيا عام ١٩٩٥م.
- ٤٨ محمد عليو مصدر سابق
- ٤٩ موسى يونس عبدلي، لمحات عن حياة الشيخ سراج الرحمن الندوي، مركز. الشاهد للإعلام والبحوث لندن عام ٢٠١١ ص: ٨-١
- ٥٠ خريج في الجامعة الإسلامية كلية القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الثمانينات ثم أسس مركز مجلس المعارف ١٩٨٥-١٩٩٢م وهو من أصول باكستانية أسسه ١٩٨٥ كقسم التحفيظ ثم طوره الشيخ سراج الرحمن الندوي الهندي إلى أن وافته المنية ٢٠١٠م.

- ٥١ وله مجلس أمناء يتكون من ١٢ شخصا وهم الذين يخططون سياسته الاقتصادية والتعليمية والإدارية.
- ٥٢ يديرها الشريف محمد خريج جامعة الإمام كلية أصول الدين والدعوة.
- ٥٣ توفيه سنة ٢٠١٢م وكان داعية مصلحة خريج في الجامعة الإسلامية بالمدينة في السبعينات رحمه الله.
- ٥٤ وكلها لم يتحقق حتى الآن سوى كلية الشريعة المنتسبة لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وتعاني ضعف كوادر أكاديمية ومالية.
- ٥٥ منارات إفريقية د. محمد عليو مصدر سابق.
- ٥٦ الشيخ مطيع الرسول أصول باكستانية قام بخدمة جليلة ولا يزال في قيد الحياة رغم تقدم سنه.
- ٥٧ من مواليد منديرا سنة ١٩٢٠م كان يدرس الخلاوي القرآنية وخرّج مأت من حفظة القرآن الكريم ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الدفعة الأولى ومبتمت من قبل وزارة الشؤون الإسلامية وكان زاهداً تقياً ورعاً عابداً وقتلته قطاع الطرق سنة ٢٠٠٠م رحمه الله رحمة واسعة.
- ٥٨ توفيه عام ٢٠٠٠م من علماء حلقات المساجد وأحد خريج جامعة أم القرى كلية أصول الدين والدعوة عام ١٩٨٦م أدار المدرسة من ذلك التاريخ إلى وفاته.
- ٥٩ هو أحد شيوخه بارك الله في علمه وعمره خريج كلية الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٨٤م وله طلاب علم في حلقات المسجد يدرس الأمهات الستة والفقهاء الشافعي.
- ٦٠ من مواليد علواق منديرا (Mandera) تخرج من كلية أصول الدين والدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٣م تقريبا . وكان داعية مصلحة عفيفة اللسان رحمه الله ترك ثمار يانعة.
- ٦١ من مواليد الصومال خريج في كلية الشريعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٨١م ، ثم عين من دارا الافتاء السعودية وكان مدرسا بمعهد نور الإسلام فترة لا تقل ٢٠ سنة ودرست على يديه كتاب بلوغ المرام وشرحه سبل السلام وهو شخصية طيب المعشر .
- ٦٢ هو أحد اعلام شرق افريقيا وخريج في جامعة أم القرى كلية التربية ،ثم التحق بمعهد الأئمة والدعاة ونال فيه درجة الماجستير.
- ٦٣ بجهد من مرحوم الشيخ إبراهيم المعروف بدعالي،خريج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن الكريم توفيه رحمه الله سنة ٢٠٠٣م
- ٦٤ من مواليد منديرا ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية كلية الشريعة والقانون وتخرج فيها عام ١٩٩٦م
- ٦٥ خريج في الجامعة الإسلامية بالمدينة من بكالوريوس إلى الدكتوراه محاضر بجامعة راف كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،امام وخطيب بجامع أبي بكر نيروبي.
- ٦٦ توفيه عام ٢٠٠٠م كان أحد رجال الأعمال المشهورين في مندي،وكان يدرس في الجامع الكبير منديرا واستمعت منه الربع الثاني من تفسير القرآن الكريم ولم يتجاوز عمري العاشرة.
- ٦٧ خريج أول دفعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وكان أية في العلم في جميع فنونه ،صومالي الجنسية مبتمت من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية يرحمه الله.
- ٦٨ خريج في الجامعة الإسلامية كلية الشريعة في السبعينات توفيه رحمه الله ٢٠١١م
- ٦٩ خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم أصول الفقه عام ١٩٨٢م وتوفيه إلى رحمة مولاه عام ٢٠١٣م وكان داعية مصلحة مبعوث من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية وترك أثرا طيبا في الدعوة والتعليم والإصلاح.
- ٧٠ من مواليد مدينة منديرا وتلقي تعليمه الثانوي بمعهد كيساؤني الإسلامي ممباسا عام ١٩٨٦م ثم التحق بجامعة أم القرى كلية الشريعة قسم أصول الفقه ثم وحاصل على الماجستير في نفس القسم وتخرج فيه عام ٢٠٠٠م ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان كلية الشريعة قسم أصول الفقه وتخرج عام ٢٠٠٤م.
- ٧١ درست فيها المرحلة الإعدادية سنة ١٩٨٧م
- ٧٢ أول مدير لها الشيخ محمد السلفي الدهلوي الباكستاني استقال ١٩٨٦م راجعا الي بلده باكستان ثم خلفه الشيخ عبد العزيز محمد الهري الإثيوبي من عام ١٩٨٧م إلى تاريخه. خريج في الجامعة الإسلامية كلية اللغة العربية عام ١٩٨٢م.
- ٧٣ غوليشا آدم له دور بارز الدعوة إلى الله في منطقة مرتي تخرج إحدى الجامعات السودانية في الثمانينات وأسس مركز مرتي الشهير (Miti) ،يرجع

- المؤسسات التعليمية الكينية د. محمد الشيخ عليو، انظر: يونس عبدلي أساليب التصوير في كينيا، قراءات إفريقية العدد ١٦، ومناورات إفريقية محمد عليو مصدر سابق
- ٧٤ زرته عام ١٩٨٦م وأنا طالب علم قبل أن التحق بمدرسة الفلاح الإسلامية عام ١٩٨٦ وهو مركز متكامل لم يعط ثماره المنشود.
- ٧٥ يشرف عليها أهالي المدينة .
- ٧٦ خريج كلية الدراسات الإسلامية باكستان عام ١٩٩١م وهي داعية نشطة
- ٧٧ وهو أول معهد ديني من نوعه في الإقليم.
- ٧٨ د. محمد عليو مصدر سابق.
- ٧٩ يديره الزميل الشيخ علوي يوسف خريج جامعة إفريقيا كلية التربية عام ١٩٩٧م، وأداره قبله الأستاذ الكبير علسو صلاة قرابة عشر سنوات المنتدب من وزارة التعليم العالي الكينية.
- ٨٠ د. محمد عليو مصدر سابق.
- ٨١ ومما يجدر الإشارة إليه أن المدارس الكينية العربية أكثر من هذا ولكنه ذكرت على سبيل التنبيه والإيجاز.
- ٨٢ ومما ينبغي إشارته هنا أن هذه المنطق الغربية وصل إليها الإسلام حديثا حيث لا يتجاوز عن ١٧٠ سنة على الأكثر، حكمها في وصول الإسلام إليها كحكم أوغندا. يرجع البروفيسور عبده كسولي قصة تاريخ الإسلام في أوغندا وهي رسالة دكتوراه من جامعة شاغاغو الأميركية ترجمها أستاذنا الجليل البروفيسور عبد اللطيف البوني جامعة إفريقيا عام ٢٠٠٠م.
- ٨٣ يونس عبدلي موسى ، طرق التدريس وأساليبها الطبعة الأولى مطبعة كلية التربية في زنجبار عام ٢٠١٤ ص: ٢٣.